ومن علم علماً كذلك ومن ترك ولداً يستغفر له ويدعو له من بعده يعني اذا كان
الولد صالحاً وقد علّمه الادب والقراءة والعلم فيكون اجره لوالده من غير ان ينقص
من اجر ولده شيء فان كان الوالد لا يعلمه القراءة ويعلّمه طريق الفسوق يكون وزره
على ابيه من غير ان ينقص من وزر ولده شيء وروى عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا
في ثلاثة اشياء صدقة جارية وولد صالح يدعو له وعلم ينتفع به من بعد موته
وهذا حديث صحيح باب صلة الرحم قال الفقيه ابو الليث السمرقندي رحمه الله
حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس بن مردويه حدثنا محمد بن
الفضيل حدثنا محمد بن عبيد تلميذ الاعمش الطنافسي عن عمرو بن عثمان عن
موسى بن طلحة عن ابي ايوب رضي الله عنهم قال عرض اعرابي بالنبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ بزمام ناقته او خطامها ثم قال يا رسول الله اخبرني بما يقربني من الجنة و
يباعدني من النار قال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
وتصل الرحم قال حدثنا الحاكم ابو الحسن علي البردري حدثنا ابو محمد عن عبد الله
بن الاحوص حدثنا الحسين بن علي بن عفان حدثنا هاشم بن سعيد النخعي
عن سلمان بن يزيد عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا جلوساً عشية عرفة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يجالسني من امسى قاطع الرحم الا قام فلم
يقم احد الا رجل من اقصى الحلقة فمكث غير بعيد ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لك لم يقم احد من الحلقة غيرك قال يا نبي الله سمعت الذي قلت واتيت خالة لي
كانت تصارمني فقالت لي ما جاء بك ما هذا من دابك فاخبرتها بالذي قلت

فاستغفرت لي

فاستغفرت لي واستغفرت لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت
اجلس الا ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع الرحم قال الفقيه رضي الله عنه
في الخبر دليل ان قاطع الرحم ذنب عظيم لانه يمنع الرحمة عنه وعمن كان جليسه
فالواجب على المسلم ان يتوب من قطع الرحم ويستغفر الله تعالى ويصل رحمه
لان النبي صلى الله عليه وسلم بين في الخبر الاول ان صلة الرحم يقرب العبد من
رحمة الله ويباعده من عقوبته وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من حسنة اعجل ثواباً من صلة الرحم وما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه
العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم قال حدثنا ابو القاسم
عبد الرحمن بن محمد حدثنا فارس حدثنا محمد بن الفضيل حدثنا يزيد بن هرون
حدثنا الحجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي رحماً اصل ويقطعون واعفو ويظلمون
واحسن ويسيئون افاكافيهم قال لا اذاً تتركون جميعاً ولكن خذ بالفضل وصلهم
فانه لن يزال معك ظهير من الله ما كنت على ذلك ويقال ثلاثة من اخلاق اهل
الجنة لا توجد الا في الكريم الاحسان الى المسيء والعفو عمن ظلم والبذل لمن حرمه
قال حدثنا ابو القاسم حدثنا فارس حدثنا محمد حدثنا اخزم بن حوشب عن ابي
سنان عن الضحاك بن مزاحم في تفسير هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال
ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة ايام فيزيد الله تعالى في عمره ثلثين سنة
وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيحط الله الى ثلاثة ايام وروى
ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد
في العمر

Copyright © King Saud University